

للمرة الاولى من نوعها نظمت رحلات للحجاج العراقيين من العراق إلى سوريا، تعلن عنها حملة «أبا الفضل العباس» الشيعية، وإقامة مواكب لطم منظمة، تنطلق من مدينة كربلاء إلى مدينة دمشق أسبوعيا.

ويأتي هذا في إطار زيارة ما يسمونها بالأماكن المقدسة في كل من المسجد الأموي، ومرقد السيدة رقية وزينب وغيرهما، ضمن تسهيلات وصفوها بالخاصة لزوار حملة «أبا الفضل» في إمكانية دخولهم إلى حرم المسجد الأموي، وإقامة حفلاتهم وإحياء طقوسهم الشيعية، فضلا عن حفلات «الوداع» التي تقام في ختام كل زيارة في فنادق دمشق التي انتعشت مؤخرا بالزوار من أبناء الطائفة الشيعية على وجه الخصوص.

وشهد المسجد الأموي خلال الأيام القليلة الماضية أول مجلس «عزاء» شيعي ولطم وبكاء من قبل مواكب عراقية شيعية قادمة من مدينة كربلاء في رحلات سياحية نظمت خصيصا لإحياء «واقعة مقتل الإمام الحسين» داخل مسجد بني أمية الكبير.

الأمر الذي رأى فيه أبناء الطائفة الشيعية نصرا مؤزرا، مدعوما من حكومة «بشار الأسد»، ومحميا خلال طوافه في أحياء دمشق القديمة التي يغلب عليها الطابع السني، معلقين على الحادثة بالقول: «أخيرا دارت الدوائر ويقام مجلس عزاء في المسجد الأموي، وهكذا انتصر الدم على السيف» بينما رأى أهالي دمشق في هذا المشهد «منظرا استفزازيا يوجب الطائفية الموقدة أصلا».

وتنظم هذه الحملة رحلتي «حج» كل أسبوع تنطلق إحداها من مطار بغداد، والرحلة الثانية من مطار النجف، مع امتيازات يبدو أنها خاصة، في إمكانية التجول والدخول في محيط المسجد الأموي وحرمه من الداخل، بالإضافة إلى ممارسة مجالس العزاء والطم داخل ساحات الفنادق الدمشقية التي يحل بها «حجاج» العراق الشيعية.

وفي تصريح لـ«القدس العربي»، قال ناشط إعلامي إن مجالس عزاء «الحسينية العاشورائية»، التي تعدت حسينيات بلدة السيدة زينب ومرقد السيدة رقية، وأحياء زين العابدين والأمين في العاصمة السورية، وساحات دمشق وأسواقها كسوق الحمدية والصالحية، وصارت تطوف في حارات دمشق القديمة مع مكبرات الصوت وخاصة في شهر «الحسين»، من قبل من يسمون «بالحجاج» الشيعية من كل من إيران والعراق ولبنان، وغيرها لم تكن لتدخل المسجد الأموي سابقا، على خلاف ما حققه لهم النظام السوري من امتيازات وتسهيلات، تعدت الزيارات وطقوس اللطم إلى إقامة الشيعة في أعرق بيوت دمشق الخالية عنوة، بالقرب من مقدساتهم، بحجة الدفاع عنها.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/11/2015

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com